ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 9, Issue 4, Jun 2022, p.16-43

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
05/06/2022
Received in revised form
13/06/2022
Available online
30/06/2022

STAGES OF TURKISH LANGUAGE DEVELOPMENT (A HISTORICAL STUDY)

Sahera Hussein Mahmood [1]

Abstract

Some historians ignore the association of language with the history of nations, which makes a gap in the historical study of the history of a particular people or nation. Therefore, the connection of language and history is closely related, one complements the other, considering that language is a culture that affects the actions and attitudes of peoples and political leaders. It is not hidden for us when the Turks changed their religious orientation in 1000 AD, because of their entry into Islam. This led them to use the Arabic Alphabet for their Islam religion. If we look at Ottoman political history, we will find the Islamic and the national influence of the Turkish-Ottoman language on the Turkish people or on the peoples that were under the protection of the Ottoman caliphate.

The coup d'état in the actions of Turkish leaders and the Turkish people, after the linguistic coup d'état due to the abandonment of Arabic Alphabet and the use of Latin letters in 1928. The change in the use of Latin letters changes the Turkish behaviors and politics historically. No linguist or writer could be correct in linguistic or literary studies unless to study the contemporary historical duration of linguistic and literary change, for example the change in poetic style of the Turkish-Ottoman poem. In the 17th century AD, the Turkish poem was in Turkish-Ottoman language in advisory religious style. while in the 18th century AD, we see that the form of the Ottoman poem changed, into lyrical and singing style, because of the orientation and openness in study in Europe. Therefore, the study of history is linked to language and vice versa as well.

This research has resulted in an introduction, three axes, and a conclusion:

The first axis: the dark phase of the Turkish language.

The second axis: the middle stage of the Turkish language.

The third axis: the modern stage of Turkish language and modern dialects.

Keywords: Turkish history, Turkish language, Turkish dialects.

[1] Lec. Dr. Basra University/College of Arts/History Department, Saheraedu@yahoo.com.

مراحل تطور اللغة التركية (دراسة تأريخية)

ساهرة حسين محمود [2]

الملخص

الحمدُ لله رب العالمين سـابغَ النعمَ ، والشـكرُ لله تعالى ذي الجود والكرم ، والصـلاة والسـلام على أشـرف الأنبياء والمرسـلين النبي الأكرم الخاتم الأمين ، والرسـول الأعظم محمد بن عبد الله "صـلى الله عليهِ وآله وسـلم " الطيبين الطاهرين والأئمة الأخيار ، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين .

يتجاهل بعض المؤرخون أرتباط اللغة بتأريخ الأمم ، ممايجعل هناك فجوة في الدراسة التأريخية لتأريخ شعب معين أو أمة ما . ولهذا فأن أرتباط اللغة والـــتأريخ أرتباطاً وثيقاً فأحدهما يكمل الآخر ، بأعتبار إن اللغة ثقافة تؤثر في تصـرفات وتوجهات الشـعوب والقيادات السـياسـية . ولايخفى علينا لما غير الأتراك أتجاهم الديني في عام 1000م ، وذلك بسبب دخولهم الإسلام ، مما أدى بهم إلى إستعمال حروف اللغة العربية لتوجهم الديني الإسلامي . و لو القينا نظرة على التأريخ السياسي العثماني لوجدنا البصمة الإسلامية و التأثير القومي للغة التركية – العثمانية على الشعب التركي أو على الشعوب التي كانت تحت حماية الخلافة العثمانية .

إن الإنقلاب في تصـرفات القادة الإتراك والشـعب التركي ، بعد الإنقلاب اللغوي بسـبب ترك حروف اللغة العربية وإسـتعمال الحروف اللأتينة في عام 1928 م . فالتغير الذي حدث على إسـتعمال الحروف اللأتينة غير التصـرفات والسياسة التركية تأريخياً .و لايستطيع أي لغوي أو أديب أن يكون صائباً في الدراسات اللغوية أو الأدبية الإ بدراسة المدة الـــتأريخية المعاصرة للتغيير اللغوي والأدبي، ونذكر على سبيل المثال التغير في الإسلوب الشعري في القصيدة التركية – العثمانية ، حيثُ كانت القصـيدة في القرن السـابع عشـر للميلاد ، باللغة التركية – العثمانية على الطراز الديني النصـحي ، بينما نرى إن شكل القصـيدة العثمانية قد تغيير في القرن الثامن عشر للميلاد ، إلى إسلوب اللحن والغناء ؛ بسـبب التوجه والأنفتاح بالعبثات الدراسـية على أوربا ، وعليه فان دراسـة التأريخ مرتبطة باللغة والعكس صحيح أيضاً .

وقد نشأ عن هذا البحث المتواضع مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة وهي :

المحور الأول : المرحلة المظلمة للغة التركية .

المحور الثاني : المرحلة الوسطى للغة التركية .

المحور الثالث : المرحلة الحديثة للغة التركية واللهجات الحديثة المتواجدة .

وأسال الله سبحانهُ وتعالى أن يكون هذ البحث المتواضع ، معيناً للمهتمين بالتأريخ واللغة التركية .

ومن الله تعالى العون والسداد...

الكلمات المفتاحية : تأريخ الترك ، اللغة التركية ، اللهجات التركية.

[2] جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم التاريخ.

المقدمة

قسم اللغويون اللغات إلى مجموعات حسب المنشأ وحسب بناءها الشكلي . في ما مايخص المنشأ فقد أعتمدوا على التشابه الموجود في اللغات من حيث علم الصوت وعلم الشكل الخاص ، في أصل الكلمة و التشابه في بناء الجملة . وعلم المنشـأ وبناءاً على ذلك التصـنيف أصـبح لدينا مجموعات من اللغات أطلق عليها عائلة اللغة مثل (عائلة اللغة الهند – الأوربية) ، والتي تشمل اللغة الالمانية والسلافية والرومانية والكلت والبلطيق . وعائلة الهندية – الايرانية ، والتي تشمل اللغة الايرانية والهندية واليونانية والأرنؤوطية والأرمنية . وعائلة اللغة الحامية – الســـامية ، والتي تشـــمل اللغة الأكدية والآرامية والعبرية والعربية . وعائلة لغات البانتو ، والتي تشمل وسط وجنوب أفريقيا . وعائلة اللغة الصينية – التبتية ، والتي تشمل اللغة الصينية و التبتية . وعائلة لغات القفقاس ، والتي تشـمل لغات مناطق شـمال وجنوب القفقاس ؛ وأخيرا عائلة اللغات الأورال – التاي ، التي تخص بحثنا حيث تشمل اللغة الفينية اوغور والصاموييده العائدتان لفرع الأورال ، أما فرع التاي فيشمل اللغة التركية والمغولية والمانجو – تونكوز واليابانية والكورية [1].

أما التصنيف الثاني من حيث البناء الشكلي للغة ، فتم التقسيم إلى ثلاثة أشكال من اللغات وهي:

النوع الأول : لغات ذو مقطع تهجي واحد وتتصـــف هذه النوعية من اللغة بأنها تكون من مقطع تهجي واحد ، ولاتاخذ لواحق ولايمكن تصـــريفها ولا تتغير هذه الكلمات ، ذو المقطع التهجي الواحد ويمكن معرفة المعنى من حيث موقع الكلمة في الجملة ، وإلى مايجاورها من الكلمات ونبرة الصـــوت ودمج تلك الكلمات ، وتشمل هذه الفئة اللغة الصينية ولغة التبت .

النوع الثاني: هي اللغات التي يكون فيها تصـــريف للكلمة حيث تمتاز بانها ذو جذور ولواحق وعند تصـريف الكلمة مع اللواحق يتغير شـكل جذر الكلمة ، وتشـمل هذه الفئة اللغات السـامية والتي منها لغتنا العربية .

النوع الثالث : وهي اللغات ذو اللواحق ، يتصف هذا النوع من اللغات بانها تملك جذور ولواحق تغير المعنى بالتصريف أو الأشتقاق ، ولايتأثر جذر الكلمة في كل حال من الأحوال ويتم تغيير المعنى عن طريق تغيير اللواحق . ومن هذه الفئة من تكون لواحقه في بداية الجذر مثل المغولية ، ومنها فيما بعد جذر الكلمة مثل الغة التركية ، وتشمل هذه الفئه اللغة التركية والمغولية والصامودية والمجرية واليابانية وبعض لغات آسيا وأفريقيا [2].

نستنتج من ذلك بأن اللغة التركية هي من عائلة أورال – التاي ومن فرع التاي ولغة ذو لواحق . أما في ما يتعلق اللغة التركية ولهجاتها فيجب علينا أن نعرف أولاً بان مطلح اللغة التركية يطلق على اللغة التركية العائدة لدولة تركيا الحديثة ، أما باقي اللهجات للغة التركية فتنسب إلى الأقوام من الأصول التركية التي تتحدث بها مثل اللغة الأذرية (اللغة التركية الأذريجانية القديمة) واللغة الأذريجانية يقصد بها اللغة التركية باللهجة الأذربيجانية الحديثة . أما اللغة التركمانية ويقصد بها اللغة التركية للتركمان أو اللغة التركية لتركمان العراق ، للتميز عن اللغة التركمانية في آسيا الوسطى ، والأشارة إلى مايتكلم به المجتمع التركماني الذي يسكن في العراق . وأيضا على سبيل المثل اللغة الازبيكة لدولة اوزبكستان واللغة الايغورية التي يتحدث بها الشعب الأيغوري المتواجد في شرق الصين حاليا وغيرها من اللهجات التركية . أما المصطلح العام للأشارة إلى جميع تلك اللهجات التركية يكون (لغة الترك) . وغالباً ما يستعمل الاتراك اللغويون في كتبهم النحوية مصطلح اللغة التركية لتركيا (Türkiye Türkçesi) .

تصنف لهجات اللغة التركية إلى عدة لهجات وهي :

(1) اللهجة الجوفاشية .

(2) اللهجة الياقوتية .

(3) اللهجة الشرقية والتي تشمل لهجات التاي الأصلية الشمالية ولهجة البربر ولهجة أباقان . واللهجة الغربية التي تشمل لهجات القرغز والارتيش والباشكورت والفولكا وشمال روسيا .

(4) لهجة أسيا الوسطى والتي تشمل اللهجات الجاغتاجية : الترناجية والحامي والاق صو والكاشغر.

(5) اللهجة الجنوبية والتي تشمل لهجات التركمان والاذربيجان والقفقاس والاناضول والقرم والعثمانية [3] .

المحور الأول : المرحلة المظلمة للغة التركية

تم تصنيف مراحل تطور اللغة التركية حسب قدم المصادر الأثرية المكتوبة ، التي تم الحصول عليها والذي يرتبط ذلك بالكتابات والحروف التي تم أستخدامها ، كما تم أطلاق مصطلح المرحلة المظلمة لقلة المصادر التي تم الحصول عليها من تلك المرحلة ، ويطلق عليه أيضاً المرحلة القديمة . وتشمل هذه المرحلة على اللغات التركية التالية :

(1) اللغة الإرخونية (الكتابة الإرخونية)

خلال القرن السادس الميلادي كان يعيش قدماء الأتراك والذين يطلق عليهم الكوك ترك (Göktürk) ، الذين جاءوا بعد الأقوام التركية الهونية ، وتشكيلهم دولة في جبال التاي في منغوليا وفي جبال الصين .

وبسيطرتهم على تلك المنطقة في أواسط القرن الثامن الميلادي بجانب الرحل البدو الايغوريين في تركستان الشرقية . لقد تم أكتشاف تلك اللغة عن طريق أحد الاسرى من الضباط النمساويين ، فليب فون ستراهلانبرغ ، الذي كان واقع أسيراً بيد الروس في عام 1709 م ، و نفي إلى منطقة سيبريا ، وكُلفَ بمساعدة عالم النباتات الروسي مسسرجميد . وخلال ثلاثة عشر سنة قضاها فليب فون ستراهلانبرغ في منطقة سيبريا لفت انتباه وجود مسلات حجرية عليها كتابات عكف على دراستها ، وعند عودته إلى دولة النمسا – مدية استكهولوم في عام 1730م ، نشر هذه الدراسات على شكل كتاب ، أوضح فيه مقارنه وجداول للكلمات التي وجدها على تلك المسلات الحجرية . كانت تلك الاحجار تروي ماجرى للحياة الإجتماعية للأقوام السيبرية التركية ، وهما مجموعتين لتركستان الصغرى والكبرى الذين كانوا يعيشون في منطقتي سيبيريا والفولغا[4] . وتخص هذه المسلات الحجرية تأريخ قادة القبائل التركية التي كانت تعيش في تلك المرحلة أقدمها (المسلة الجويرانية) ، الموجودة في شرق منطقة كوبي ، والتي كانت تحت حكم الخاقان التركي بيلكه قاغان في عام (629– 682 م) . و المسلة الثانية الأرخونية تعود للحاكم الخاقاني التركي كولتكين في عام (682–744 م) . والمسلة الثالثة المسماة التونيوكوك وتعود إلى وزيرهما تونيوكوك [5] . لقد تنازعت الدول على هذا الأرث التأريخي لما تحتويه هذه المسلات من كتابات تأريخية ، الإ إن وجود بعض الأسطر باللغة الصينية أشار إلى وجود تلك الأقوام التركية القديمة ، وبذلك تعتبر هذه الحروف هي حروف اللغة التركية القديمة [6]. وتتالف هذه الحروف من 38 حرف ، منها 4 صوتية والباقي ساكنة . ويوضح الشكل رقم (1) شكل هذه الحروف والمسلات .

شكل رقم (1)

تتم الكتابة في هذه اللغة من اليمين إلى اليسار وكذلك من الأعلى إلى الأسفل [7] ، كما يتم قراءة وتحليل هذه المنصات عن طريق الأشارة إلى الجهة الجغرافية التي تكون باتجاه الكتابة ، مثلاً الجهة الغربية

يعني واجهة المنصـــة بأتجاه الغرب ؛ والشـــمالية الغربية اي باتجاه الشـــمالي الغربي ولأناخذ نصـــا من هذه المسلات الحجرية كمثل :

" لقد قدتُ الجيش إلى ســـهول شـــانتونك في الشـــرق، وتوقفت قليلاً عند البحر ، وفي الجنوب لحد ارسين التاسعة ، وتوقفت قليلاً عند التبت ، وفي الغرب عند نهر السر وعبرت بالجيش البوابة الحديدية " [8].

أشـــتهر المغول والأتراك في نقوش الإرخونية ، بأنهم الأســـياد الحقيقيون لركوب الخيل منذُ عصـــر أتراك الهون ، والتي يتم قبولها كوثيقة لغوية مهمة .[9] وعندما ننظر إلى هذه النقوش الكتابية ، نرى أن فهم الحالة الإجتماعية للمجتمع الكوك تورك (Köktürk) متقدم جدًا مقارنة بعصرها . و في أجزاء كثيرة من هذه النقوش الكتابية ، نجد أيضـاحات حول الدولة ؛ يقال فيها إن الفقراء والجياع أصـبحوا أغنياء ، وحتى المعدومين كانوا يرتدون الملابس ، وبهذه الأيضـــاحات نســـتطيع إجراء مقارنة بين مراحل الفقر الســـابقة للأمة التركية والأمة الحالية الغنية والمتقدمة .[10]

ولابد من الأشـارة إلى النظرية السـومرية ، التي أشـار إليها أول مرة العالم (فريتز هوممل) حيث وجد التشابة بين مفردات اللغة التركية الخاصـة بهذه المرحلة و مفردات اللغة السومرية مثل تانري – تانگري (الله) ، داغ – تاغ (جبل) وكذلك تشـابه ثقافة التضـحية لدى الأتراك القدماء مع الثقافة السـومرية . وإن جميع الابحاث التي اجريت أظهرت لنا نظرية التعايش بين الأتراك والســـومريين قبل الإســـلام ، أو الأتراك أحفاد السومريين ؛ وقد أظهر أحصاء نتيجة هذه 168 كلمة متشابة بين اللغتين [11].

(2) الكتابة الأيوغورية

نصـــادف معلومات متعددة في المصـــادر الصـــينية حول قوم الأيغوريين ، والتي تشـــير إلى (أتحاد القبائل التركية) ، و ونجد هذا الاتحاد في المصـــادر الإرخونية التي أشـــرنا لها ســـابقاً تحمل إســـم (الأغوز التسعة) . هذا وقد سكن الأويغور في أقصى شرق شمال آسيا . وأسسوا منطقة حكم تسمى حاكمية بدايتها من نهر ســـلانگه ونهايتها عند نهر ينيســـي [12] . الأويغورية القديمة أو اللغة التركية الأويغورية القديمة هي لغة تنتمي إلى الفرع الســـيبيري لعائلة اللغة التركية ، ويتم التحدث بها وكتابتها في ولايات مختلفة بين القرنين التاسع والرابع عشر الميلاديين. إذ شكلت الجزء الثاني من اللغة التركية القديمة بعد الإرخونية [13].

أحتل الأويغور مكانة مهمة في تأريخ الحضـــارة التركية ، حيث قضـــوا على الكوك ترك ، وأنشـــأوا مملكة الاويغور الإرخونية في عام 745 م ، وفي عام 840 م ، تم القضـــاء عليهم من قبل قبائل ترك

القيرغيز. وعلى هذا الحادث غادروا بلادهم وهاجروا إلى الجنوب ، و أسسوا ولاية كانسو الأويغورية وولاية هوشو أويغور ، والتي لها أهمية كبيرة من الناحية التأريخية واللغوية[14].

يمكننا دراسة الأثار الأويغورية من خلال تقسيمهم إلى أربع مجموعات هي :

(1) نصوص البيئة المانوية .

(2) نصوص تنتمي إلى دائرة البركان (البوذية) .

(3) نصوص الدائرة المسيحية .

(4) نصوص من دائرة المسلمين[15] .

للاطلاع على نماذج هذه الكتابة ينظر إلى شكل رقم (2)

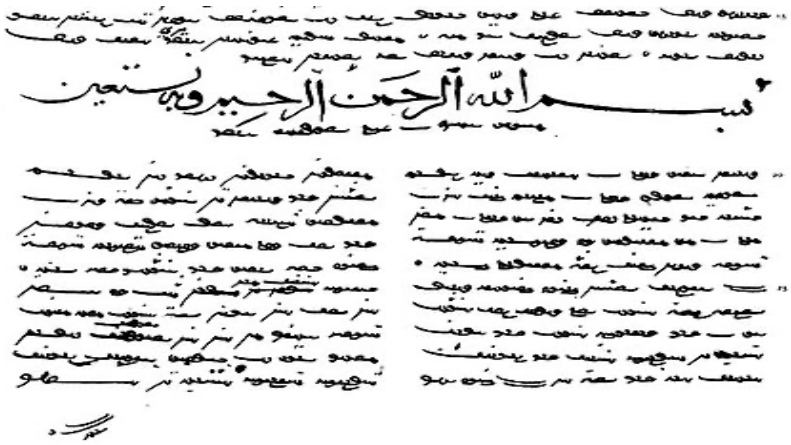

شكل رقم (2) نموذج للكتابة الاويغورية الإسلامية

لقد كانت الكتابة الأيغورية فقيرة من حيث عدد الحروف المستعملة فيها ، هذا بالأضافة إلى الخصائص الصوتية المختلفة الخاصة بهذه المرحلة، والتي تختلف جداً عن اللغة التركية الحديثة . ومن خلال البحث بأن المغول قد استعملوا هذ النظام الكتابي [16]. هذا وقد أستعمل الايغوريون بشكل قليل بعض الأنظمة الكتابية المتعددة بسبب أعتناقهم لديانات مثل البوذية والمانوية والتبتية والمسيحية ، وتلك الأنظمة الكتابية هي الأبجدية المانية ، الأبجدية الصغودية (البوذية) ، الأبجدية البرهامية ، الأبجدية التبتية [17] .

المحور الثاني : المرحلة الوسطى للغة التركية

بدأ الدين الإسلامي ينتشر تدريجياً بين الأتراك منذ القرن الثامن الميلاد ، وخلا القرن العاشر الميلادي في عهد كاراخانيد خان عبد الكريم ساتوك بوغرا خان ، كانت هناك تحولات جماعية بمعنى آخر

تبنى الإسلام دين رسمياً . أثار الإسلام بين الأتراك وأيضاً على لغتهم ، ومن المسلم به أن المرحلة القديمة للغة التركية قد أنتهت . وأن المرحلة الوسطى للغة التركية ، قد بدأت بسبب تغيير الدين وبعض وحدوث بعض تغييرات في اللغة . هذه المرحلة التي يُعتقد أنها بدأت في القرن العاشر الميلادي [18]، وأستمرت إلى القرن الخامس عشر الميلادي ، فتزامنت هذه المرحلة مع دخول الأتراك إلى الدين الإسلامي [19] . وتتضمن هذه المرحلة اللغات التالية :

(1) اللغة التركية القراخانية

الدولة القاراخانية هي دولة تركية حكمت آسيا الوسطى وتركستان الشرقية الحالية خلال الأعوام 840 – 1212 م . وتشير بعض المصادر التأريخية إلى هذه المملكة بإسم (مملكة إليخان) . كما عُثرَ على العديد من العملات التي تحمل العبارة النموذجية (إيليك ، إليك ، إلخ) . وعلى سبيل المثال في المصادر الإسلامية عُرفَ بإسم تلك السلالة باسم الخقانية أو الهانية أو الإفراسية . اما في المصادر الأدبية لتلك المرحلة غالبًا ما يشار إلى إسم السلالة بإسم قاغانية (بلاد قاغان) ، أو الملوك الترك الخاقنيين (ملوك بافندية) أو آل أفراسياب (أسرة أفراسياب ، سلالة أفراسياب ؛ ملك توران في شينام) [20] .

إن اللهجة القراخانية التركية أو الخاقنية التركية هي إحدى المراحل التأريخية للغة التركية المنطوقة والمكتوبة . وفقاً لعلماء الترك الذين قسموا المراحل الزمنية للغة التركية إلى ثلاث مراحل قديمة ووسطى وحديثة ، فإن اللغة التركية القراخانية تشكل المدة الأولى من اللغة التركية الوسطى ؛ منذُ بداية القرن العاشر وإلى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي . وفقًا لدراسات علماء الآثار الذين أيدوا ذلك . فأن المرحلة التركية الوسطى المستعملة للتدوين قد تطورت في فرعين منفصلين هما شمال شرق و جنوب غرب ، منذُ القرن الثالث عشر الميلادي ، الإ إن مجموعة أخرى من علماء التركلوجي يعدون الخاقنية التركية على أنها من مرحلة التركية القديمة . التي تعود نصوصها حتى يومنا هذا إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين ، معاصرة للتركية الأويغورية القديمة [21] . للأطلاع الكتابة واللغة التركية القراخانية ينظر إلى شكل رقم(3) .

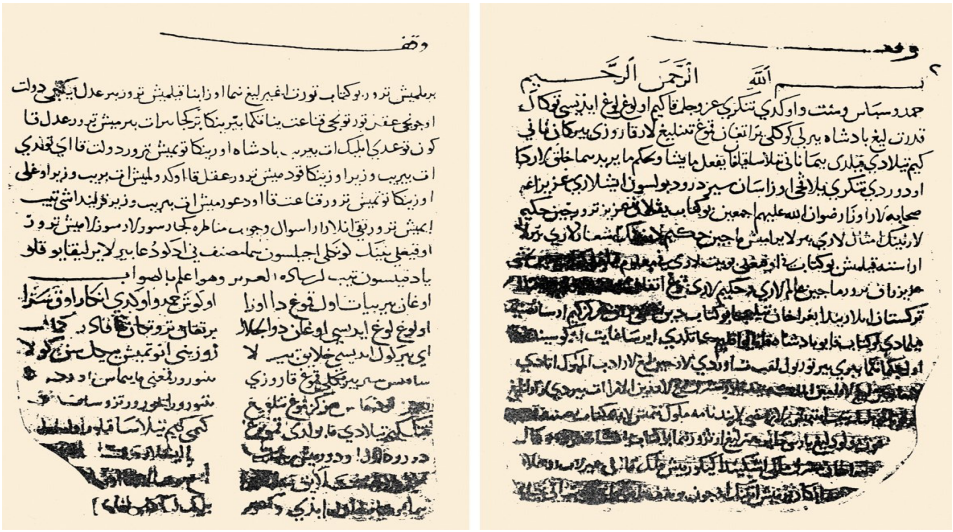

شكل رقم(3) الكتابة واللغة التركية الخاقانية

تتكون هذه اللغة من تسعة أحرف علة و وتسعة وعشرون حرف صامت . وتعتبر اللغة التركية الخاقانية مهمة ، وهي لاتقل أهمية عن اللغة العثمانية ؛ نظراً لما كتب بها من مخطوطات يتم البحث فيها لغويا وادبياً لحد يومنا هذا .

أما أهم الآثار الكتابية لهذه الغة التركية هي :

(1) كوتادغو بيلك (2) ديوانُ لغات الترك (3) عتبة الحقائق (4) ديوان احمد يسوي [22] . ولابد الأشارة بأن كتاب ديوان لغات الترك يعتبر أول كتاب نحوي في اللغة التركية ، لكاتبه محمود كاشغرلي [23] .

(2) اللغة التركية الخارزمية

خارزم شاه أو منطقة خارزم شاه (الفارسية: خوارزمشاهيان (Hārezm şāhiyān) هي دولة تركية إسلامية أسسها قطب الدين محمد خرزمشة (1200–1220 م) ، في منطقة خرزم في آسيا الوسطى .إذ أضعفت دولة الأناضول السلاجقة في معركة (ياسسى چمين) ، عام 1230 م ، وأنهارت بوفاة جلال الدين عام 1231 م . وقد عُرفت المنطقة في العصور الوسطى بإسم (خاريزم (Harizm)) و أطلق على إسم الحاكم بإسم خارزم شاه (Harezmşah) . وفي نهاية القرن الحادي عشر ،انت هذه الدولة مجتمعًا عرقي أصلي تم تأسيسه في هذه المنطقة ، والتي أنشأها السكان المحليين الناطقين باللغة التركية ، وهذه الدولة هي الخوارزم شاه [24] .

كانت اللغة المستخدمة في الخوارزم في الأيام الأولى للإسلام هي اللهجة الخوارزمية التركية، والتي كانت مستعملة في إيران ، لكنها مختلفة تمامًا عن اللهجات الإيرانية الأخرى. وأستمر ذلك حتى القرن الثالث

عشـر ميلادي وأصـبحت هذه اللغة لغة رسـمية جديدة للتدوين في القرن الحادي عشـر الميلادي، في منطقة الخوارزم والمنـاطق المرتبطـة بهـا بعد هذا التتريك [25]. ولعبت قبـائل أتراك الأوغوز والكيبچـاك على وجـه الخصـوص دورًا مهمًا للغاية في تتريك الخوارزم ، بالإضـافة إلى ذلك فإن قبائل أتراك كالكلار ، وكيميكس ، وبايافوتلار ، وكانجيلار ، وبعض القبائل التركية البدوية ، كانت فعالة أيضًـــاً في هذا الشـــأن ؛ وهذه القبائل التي لعبت دورًا في تتريك المنطقة وتشكيل اللهجة الفريدة لسكانها . [26] .

تتشـكل هذه اللهجة التركية من خمســة وثلاثون حرفاً ماعدا حروف العلة الثلاث ، و تشـكل حروف العلة هذه أثنى عشر صوتاً ، وذلك بسبب أنها تكتب بالحروف العربية . ويشكل حرف العلة أكثر من صوت تتحكم أعضاء الوجة بتشكيله عند الكلام [27] . للاطلاع على كتابة اللغة التركية الخوارزمية ينظر إلى شكل (4) .

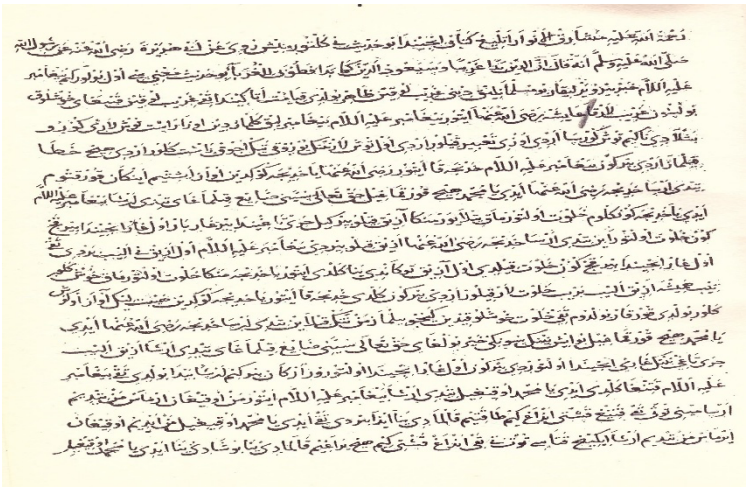

شكل رقم (4) كتابة اللغة التركية الخورازمية

من أهم آثار هذه اللغة قصـــص الأنبياء ، منيلُ المريد (نيلُ المراد) ، محبة نامة ، نهج الفراديس ، مقدمة الادب ، ميراج نامة [28] .

(3) اللغة التركية الچقاتية

چقاتي خـان (Çağatay Han) (1138 – 1242 م)، هو الأبن الثـاني لجنكيزخـان (1165 – 1227م) ، المولود في منطقة بورتي خاتون ، بعد وفاة جنكيزخان 1227 م ، أنقســـمت إدارة الدولة التركية المغولية بين أبنائه الأربعة ، وكانت حصة چقاتي خان هي المناطق من بلاد الأويغور في الشرق إلى سمرقند وبخارى في الغرب ؛ و حكم چقاتي خان نيابة عن شـقيقه أوجيدي ، الذي تم أنتخابه حاكم في المؤتمر الذي

عقد عام 1229 م ، بعد مرور عامين على وفاة جنكيزخان . تم تشكيل الهيكل السياسي المستقل المعروف بإسم المملكة الچقاتية خان ، أو دولة چقاتاي خان [29] . في حين بدأ أستخدام كلمة چقاتي (Çağatay) كإسم رسمي للدولة ، وبخاصة في زمن دووا خان . كذلك أطلق هذا الإسم على الرحل الأتراك ، الذين يعيشون في مناطق ماوراء النهر . أستمرت هذه التسمية بعد إلغاء المملكة الچقاتية ، إذ لوحظ أن إسم چقاتي كان له طابع هوية بين بعض المجتمعات البدوية ، خلال المدة التيمورية وحتى القرن التاسع عشر الميلادي [30] .

قَسم العالم اللغوي صاموئيل اوفيج (Samoyloviç) لغة الجغتائية (Chagatay) الأدبية إلى أربع إقسام : القسم الأول اللغة الچقاتايية قبل تشاغاتاي الأول أو تسمى قبل الاديب نيووي (من أوائل القرن الخامس عشر الميلادي حتى أعطى نيووي أول أعماله الادبية في عام 1465م . والقسم الثاني اللغة الچقاتايية الكلاسيكية من 1465م إلى منتصف القرن السادس عشر الميلادي . والقسم الثالث اللغة الچقاتايية مابعد الكلاسيكية من بداية القرن السابع عشر الميلادي حتى نهاية القرن نفسه . القسم الرابع يبدا من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي [31] . للاطلاع على اللغة الجغتائية ينظر إلى شكل رقم (5) .

تتكون هذه اللهجة التركية من ثلاث وثلاثون حرفاً ، منها ثلاث حروف علة . أما أهم الآثار في هذه اللغة التركية هي :

مرآة المماليك ، بابور نامة ، مجلس النفائس ، خيرةُ الابرار ، لسان الطير ، فرحات مع شيرين ، ليلى والمجنون ، صباحِ سيار ، سدِ اسكندرِ ، ديوان بايكارا ، لغة ابوشقا [32] .

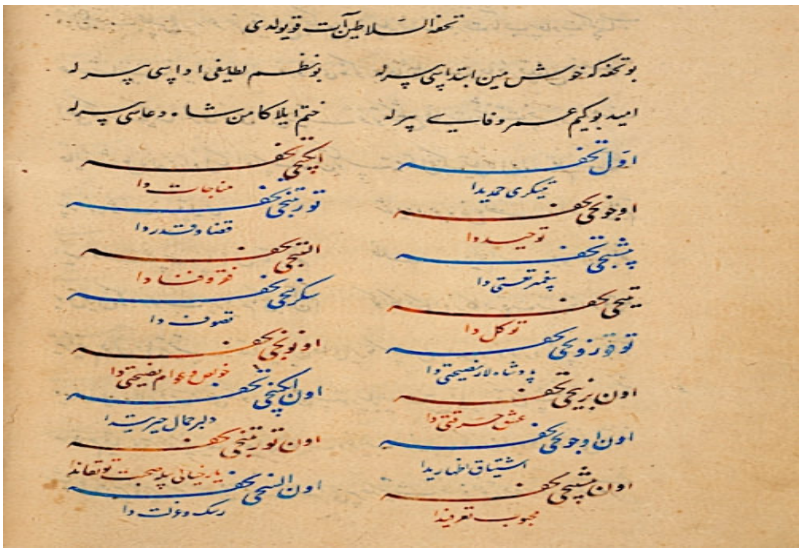

شكل رقم (5) اللغة الجغتائية

(4) اللغة التركية القبچاقئية

كيبچاك هم اقوام تركية من قبائل إرتيش الذين ظهروا من بداية القرن التاسع إلى نهاية الحادي عشر الميلادي ، وكانوا قد هاجروا من آسيا الوسطى إلى جبال الأورال خلال القرنين الثامن والتاسع الميلاديين ، وسيطر قبائل كيبچاك مع الأوغزيين المنتشرين في جميع أنحاء آسيا الوسطى على المنطقة قبل مجيء الغزو المغولي ، عاش الكيبچاك بين مناطق سيريديريا وإيدل ودون ، و في جبال القوقاز وشبه جزيرة القرم ، والسهل الشمالي لبحر قزوين والجزء الأوسط والشمالي الغربي من كازاخستان ، وأختلطوا مع العديد من القبائل التركية في إيران وسوريا و روسيا ، و أوربا الشرقية والدولة البيزنطية وأقاموا علاقات عسكرية وتجارية وأقتصادية معهم . وتمتددت هذه قبائل القپچاق من الصين إلى نهر الدون ، ومن الأورال إلى البحر الأسود[33] . أما الأراضي التي كانت تُعرف سابقاً بإسم (سهوب أوغوز) ، والتي أصبحت تعرف بإسم دشتي قپچاق(Deşt–i Kıpçak) ، في بداية القرن الثالث عشر الميلادي [33].

تعود اللهجة القپچاقئية القديمة أو اللغة التركية الغربية الوسطى إلى مرحلة اللغات التركية الوسطى، وكانت في منطقة دشتي قپچاق (Deşt–i Kipchak) و وظهرت في مصر وسوريا من الثالث عشر إلى السابع الميلادي [34] . و للطلاع على اللغة التركية القبجاقية ينظر إلى الشكل رقم (6) .

تُقسمَ هذه اللغة التركية إلى ثلاث حقب زمنية الأولى من القرن الثالث الميلادي إلى القرن الخامس الميلادي ، وتسمى باللغة التركية القپچاقية الكمانية أو باللغة التركية القپچاقية للجيش الأصفر مع اللغة التركية القپچاقية البولفوستية (كانت تدون التأريخ الروسي) ، منذُ بداية القرن الحادي عشر و حتى نهاية القرن الثالث عشر الميلادي . أما الحقبة الثانية وهي اللغة التركية القپچاقية للماليك في بداية القرن الرابع عشر إلى نهاية القرن السادس عشر الميلادي ، والتي أستعملها المماليك في مصر وسوريا ، وأما الحقب الثالثة في اللغة التركية القپچاقية للأرمن بداية القرن السادس عشر إلى نهاية القرن السابع عشر الميلادي ، إذ أستخدمها الارمن في كتاباتهم [35] ؛ وتنطبق القواعد الصوتية القديمة على هذه اللغة التركية [36] .

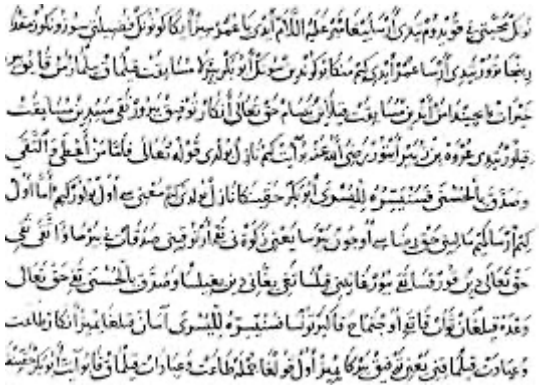

شكل رقم (6) اللغة التركية القبچاقية

وأهم الآثار لهذه اللغة التركية هي : كتاب الأدراك للسان الأتراك ، القوانين الكلية لضبط اللغة التركية ، كتاب الفقة ، خسرو شيرين ، ترجمة كوليستان ، كودوس كومانيكوس (ترجمة الأنجيل) [37].

(5) اللغة التركية الأناضولية القديمة

وتسمى هذه الغة أيضا لغة السلاجقة أو العثمانية القديمة أو لغة الأوغوزيين ، وهي من اللغات المندثرة تشكلت من بداية القرن الثالث عشر إلى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي [38] . إن اللغة التركية الأناضولية القديمة هو مصطلح يدل على اللغة التي استعمل في الكتابة في شمال وجنوب أذربيجان وشمالي العراق و سوريا ، والأناضول وقبرص وجزر بحر إيجة والبلقان وخانات القرم وشمال أفريقيا. وتعتبر هذه اللغة التركية خالية من العناصر الاجنبية ، إذ إن اكتشاف هذه المتغيرات في عشرات النصوص المكتوبة في هذه المدة الزمنية كان أهم سبب لأظهار هذه الميزة هو أن الأبجدية العربية قد استخدمت لأول مرة في كتابة كلمات اللغة الأوغوزية الغربية . إن الكشف عن التغييرات في الصوت والبنية من مؤلف إلى مؤلف ومن منطقة إلى أخرى ، في النصوص المكتوبة في هذه المدة ؛ ومع ذلك فإن هذه الاختلافات والتغييرات فقط تنطبق على الكلمات واللواحق التركية ، أما الكلمات العربية والفارسية المستخدمة في هذه اللغة التركية ، فيتم الالتزام بالأشكال والقواعد المتواجدة في تلك اللغات[39]. للاطلاع على اللغة التركية الأناضولية القديمة ينظر إلى شكل رقم (7) .

تعتبر هذه اللغة التركية مهمة جدا لدى اللغويين ، لحدوث تغيير كبير في الصوت وشكل الكلمة عن اللغات التركية التي جاءت بعدها . أما أهم الآثار المكتوبة في هذه اللغة التركية هي :

بهجةُ الحدائق ، جراح نامة ، اوصافِ مسجدُ شريف ، يوسفُ وزليخة ، دستانه سلطان محمود ، شاه نامة ، رسالة النصحية ، سلطوق نامة ، فلك نامة ، عروض رسالة سي ، منطقُ الطير ، خرشيد نامة ، دإدإ قورت [40].

شكل رقم (7) اللغة التركية الأناضولية القديمة

المحور الثالث : المرحلة الحديثة للغة التركية واللهجات الحديثة المتواجدة

(1) اللغة التركية العثمانية

العثمانيون قوم من الأتراك ينتسبون – من وجهة النظر الإثنيّة – إلى العرق الأصفر أو العرق المغولي ، وهو العرق الذي ينتسب إليه المغول والصينيين وغيرهم من شعوب آسيا الشرقية . [41] وكان موطنهم في آسيا الوسطى ، في البوادي الواقعة بين جبال آلتاي شرقًا وبحر قزوين في الغرب ، وقد انقسموا إلى عشائر وقبائل عديدة منها عشيرة (قايي) ، التي نزحت في عهد زعيمها (كندز ألب) إلى المراعي الواقعة شماليّ غربي أرمينيا [42] .

وعندما أستولى المغول بقيادة جنكيز خان على خراسان ، كانت حياة هذه العشيرة يكتنفها الغموض، وهي أقرب إلى الأساطير منها إلى الحقائق ، وإن كل ما يُعرف عنها هو أستقرارها في تلك المنطقة امدة من الزمن ، ويُستدل على صحة هذا القول عن طريق عدد من الأحجار والقبور تعود لأجداد بني عثمان. والأستفادة من المعلومات المتوفرة أن هذه العشيرة تركت شماليّ غربي أرمينيا في عام 1229م ، تحت ضغط الأحداث العسكرية التي شهدتها المنطقة ، و بفعل الحروب التي أثارها السلطان جلال الدين الخوارزمي (1220– 1231 م) ، حتى وصلت هذه العشسرة إلى حوض نهر دجلة [43] .

اللغة التركية العثمانية أو اللغة العثمانية ، كما هو مذكور في القانون الأساسي (Kanun-ı Esasî)، أول دستور للإمبراطورية العثمانية (التركية العثمانية: لسان توركى (Lisān-ı Türkī) لسان عثماني ، (Lisān-ı Osmāni) ، كانت مستخدمة في الأناضول وجميع البلدان التي أنتشرت فيها الإمبراطورية العثمانية بين القرن الثالث عشر إلى القرن العشرين ، وكانت تحت تأثير اللغتين العربية والفارسية ، بسبب أستخدام الأبجدية العربية وبعض الحروف الفارسية وكذلك الكثيرمن مفردات اللغة العربية والفارسية بالإضافة غلى إستخدام بعض قواعد النحو العربي والفارسي [44] . و للاطلاع على اللغة التركية العثمانية ينظر إلى شكل رقم (8) .

وتقسم هذه اللغة التركية العثمانية إلى :

(1) التركية العثمانية الكلاسيكية: وتبدأ من منتصف القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشرالميلادي .

(2) التركية العثمانية الجديدة: وتبدأ من مدة التنظيمات العثمانية حتى عام 1908 م [45] .

إن الآثار الكتابية المكتوبة بهذه اللغة التركية العثمانية ، لايمكن عدها فهي مزيج من الكتب والصحف والوثائق .

شكل رقم (8) اللغة التركية العثمانية

(اللهم أغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين)

إن بناء نظام التعليم الثانوي والعالي في الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح (1451-1481 م) ، وتطور في عهد السلطان يافوز سليم (1512- 1520م) . إذ كانت لغة التدريس هي اللغة

العربية فقط . لذلك كان من الضروري أن تكون عارفاً باللغة العربية حتى يمكن أستخدامها بسهولة . وكانت هناك أقلية بارزة في المجتمع العثماني تتعلم اللغة الفارسية – السلاطين والأمراء والأدباء– . لذلك كانت اللغة الأدبية الكلاسيكية العثمانية هي عبارة عن مزيج من الأدب العربي والفارسي الكلاسيكي ، وإتقان الفروق الدقيقة في القواعد والمفردات في هاتين اللغتين ، هي السمات التي ميزت العثماني المثقف عن الناس البسطاء ؛ ومن الأمثلة المثيرة للأهتمام على أولويات الثقافة العثمانية الكلاسيكية هو القاموس الفارسي (القاضي برهان) ، وهو القاموس الأكثر شعبية في ذلك الوقت ، الذي يحتوي بإيجاز على الكلمات الأساسية باللغة الفارسية[46] .

وفي نهاية القرن السادس عشر الميلادي ، ظهر تيار بإسم (تركي بسيط) ، ضد دخول إستعمال الكلمات العربية والفارسية ، و أهم شخصتين في تاريخ لغة التركية العثمانية هما (تاتوالى مرحمي و ادرنه لي نظيم)، حيث قام الاول بتأليف كتابه (بسيط نامة) وكان قد كتب فقط بالكلمات التركية . أما الثاني فقد كتب ديوانه الشعري أيضاً بالكلمات التركية فقط[47] .

أما المدة الثانية للغة التركية العثمانية فقد بدأت مع بداية التنظيمات العثمانية ، والتي ظهرت لتجديد لغة الآدب التركي العثماني وهي التي قللت من إستخدام كثرة الكلمات العربية والفارسية في اللغة التركية العثمانية . الحركة الأولى تزامن هذا التيار معظهور تيار(القومية التركية) ، إذ نجد أغلبية من عمل في هذه الحركة التجديدية أنهم أدباء و سياسيين ، وأهم تلك الشخصيات هي(ضياء باشا ، احمد مدحت افندي ، شينازي ، معلم ناجي ، أحمد جودت باشا ، نامق كمال ، عبد الحق حامد) . إذ أستعمل هولاء أسلوب أدبي يسمى (مُزين إسلوب) ، لأجل رفع الكلمات العربية والفارسية من اللغة التركية [48].

الحركة الثانية المؤثرة في محاولة تنقية اللغة التركية هي التي تعرف بإسم (ثروتي فنون) ، حيث كان الظهور المفاجى والسريع للثورة الصناعية الأوربية ، وأنتشار المدنية والعولمة الأوربية الثقافية ، وخصوصاً الفرنسية حيث أصبحت إستخدام اللغة التركية الإدبية بأسلوب مقارب للإدبيات الفرنسية ، حيث تم من جديد أخراج الكلمات العربية والفارسية وأشتقاق كلمات تركية جديدة . وأهم من مثل هذه المدة من الأدباء الأتراك هم (توفيق فكرت ، جناب شهاب الدين ، حامد هاشم ، خالد ضياء – صاحب رواية العشق الممنوع – حسين جاهد ، احمد حكمت) . كما ظهرت حركة جديدة في نفس المجال عام 1911 م ، بإسم (يِني لسان : اللغة الجديدة) [49].

(2) اللغة التركية لجمهورية تركيا الحديثة

أستخدامت اللغات الأصلية في البداية كوسيلة للتواصل ، من قبل عدد محدود من الأشخاص في منطقة جغرافية معينة ، وتؤدي التغييرات في الوقت والمكان إلى تكوين فروع لهذه اللغات ؛ فتتطور هذه الفروع وفقًا لشروطها الخاصة مع مرور الوقت ، وتبدأ في الأختلاف عن لغة المصدر التي أنفصلت عنها . وعاشت اللغة التركية هذه الحالة التي لا يمكن تتبعها كتابياً بعد ، وقد أصبحت تعيش في فروع مختلفة من خلال التشتت في مناطق جغرافية مختلفة تمامًا . كمثال الأغوزية التركية ، منفصلة عن اللغة الرئيسية التي تطورت بشروطها الخاصة ، وأنشأت لهجة من اللغة التركية الأوغوزية هي (اللغة التركية لجمهورية تركيا الحديثة ، اللغة التركية لأذربيجان ، اللغة التركية لتركمانستان واللغة التركية للكاكافوز (Gagauz) [50] .

تمت كتابة اللغة التركية لجمهورية التركية الحديثة بالأبجدية اللأتينية ، منذُ ثورة تغير الحروف في عام 1928 م ، تحت قيادة مصطفى كمال أتاتورك (1923– 1938 م) ، وتم الإشراف على قواعد التدقيق الإملائي القياسية للغة التركية للجمهورية التركية الحديثة من قبل مجمع اللغة التركية . كما إن لهجة أسطنبول ، والمعروفة أيضًا بإسم تركية أسطنبول ، هي الشكل القياسي للغة التركية والتركية المكتوبة على أساس هذه اللهجة . ومع ذلك هناك العديد من اللهجات التركية في جنوب شرق أوروبا والشرق الأوسط وهذه اللهجات لها أختلافات صوتية مختلفة مع لهجة تركية أسطنبول [51] .

تتكون هذه اللغة التركية من تسعة وعشرون حرفاً ، ومنها ثمانية حروفاً علة ، وأحد عشر حرفاً صامتاً . وتنطبق عليها قواعد التوافق الصوتية الكبرى والصغرى ، تتكون مفردات اللغة التركية من كلمات تركية أصلية وكلمات فارسية وعربية ، والكلمات التي تأتي من الفارسية والعربية تُركت لتصبح كلمات تركية في حالة مختلفة تماماً عن حالتها في لغتها الأصلية ، حتى أن بعض معاني الكلمات قد تغير كلياً. إن شكل الجملة في اللغة التركية الحديثة الصحيحة تتكون من (الفاعل ، مفعول به ، الفعل) ، ومع ذلك فاللغة التركية لغة مرنة ؛ لهذا السبب يشيع أستخدام الجملة المعكوسة في الحياة اليومية ، على سبيل المثال : (Bugün yazılı sınav olacak) ، وتعني اليوم سيكون الأمتحان التحريري ، وهذه الجملة هي تعطي نفس المعنى لجملة (Yazılı sınav olacak, bugün) ، والتي تعني الامتحان التحريري سيكون اليوم. وهذا النوع من الجمل أكثر أستخداماص في التعبيرات الشعرية . إن اللغة التركية تأتي في مقدمة اللغات التي تستخدم التعبيرات المختصرة ، كالضمائر المستخدمة في اللغة التركية والتي تتكون من ستة كلمات (ben : أنا ،

sen : انت أو انتِ ، o : هو أو هي، biz: نحن ، siz : أنتم أو انتن ، onlar : هم أو هن)، وتوجد ميزة إضافية للضمير انتم (siz) في اللغة التركية وهي التعبير عن الاحترام والتهذيب [52].

(3) اللغة التركية الأذربيجانية

اللغة الأذربيجانية أو اللغة الأذربيجانية التركية أو الأذرية ، والتي تنتمي لعائلة اللغة التركية الغربية الاوغوزية وتشكل اللغة الأم للأذربيجانيين ، وهم شعب تركي . وهذه اللغة يتحدث بها أيضاً معظم سكان منطقة أذربيجان الإيرانية ، وهي اللغة الرسمية لجمهورية أذربيجان . و أنها من بين اللغات الرسمية في داغستان من جمهورية الاتحاد السوفيتي سابقاً المتمتعة بالحكم الذاتي [53] . حتى عام 1936 م ، وأطلق الناس في أذربيجان على أنفسهم إسم الترك ، ولغتهم التركية . بعد هذا التأريخ تم أنشاء تسميات اللغة الأذربيجانية والأذرية ؛ بعد تفكك الأتحاد السوفياتي من عام 1992 إلى عام 1995م ، تم تعريف اللغة الرسمية على أنها اللغة التركية في دستور أذربيجان ، وبعد ذلك تم قبول تسمية اللغة الأذربيجانية[54] . للطلاع على الفروق بين اللغة التركية الأذربيجانية القديمة والحديثة ينظر إلى شكل (9) .

أستعمل الأذربيجانيون الحروف العربية حتى عام 1927 م ، وكذلك الحروف اللاتينية من عام 1927 –1939 م ، ومن شهر مايس / مايو عام 1939 م ، أستعملوا الحروف الكيرلية (الروسية) للكتابة . وأما في عام 1991 م عادوا مرة أخرى إلى أستعمال الحروف اللاتينية للكتابة [55] .

تعتبر اللغة التركية الأذربيجانية هي الأقرب إلى اللغة التركية لجمهورية تركيا الحديثة . وأن أحد أسباب ذلك هو أن الأذربيجانيين و الأتراك ، يعودون إلى نفس العائلة الأوغوزيين . واللغة الأذربيجانية تختلف من حيث الأبجدية بأستعمالهم تسعة حروف علة [56] .

Latin[North Az]: **Azərbaycan**
Latin[South Az]: **Āzärbajcan**
Cyrillic: **Азәрбајҹан**
Arabic: **آذربایجان**

/ɑ:zærbɑjdʒɑn/

شكل رقم (9) الكتابة الأذربيجانية القديمة و الكتابة الأذربيجانية الحديثة

(4) اللغة التركية التركمانية

تركمنستان هي أحد الجمهوريات السوفيتية السابقة ، والتي حصلت على أستقلالها في يوم 27 تشرين الأول / أكتوبر عام 1927 م . يعيش في هذه الجمهورية التي عاصـــمتها عشـــق آباد التركمانيين وقوميات تركية اخرى. وتمت كتابة التركمانية بالحروف العربية حتى عام 1929 م ، على الرغم من أستخدام الأحرف اللاتينية بين عامي 1929 و 1940 م . ومنذُ عام 1940 م ، تم الأنتقال إلى أســتخدام الحروف الكيرلية (الروسية) ، وذلك بسبب النفوذ الروسي في تركمانستان السوفيتية . وبعد أنهيار الأتحاد السوفيتي في عام 1991 م ، أصـبحت تركمانسـتان دولة مسـتقلة ، وبدأ رئيسـها صـابر مراد نيازوف (1991 –2006 م) ، على الفور في تشـجيع أسـتخدام الحروف اللأتينية في اللغة التركمانية، بقرار أتُخذ في يوم 12 نيسـان/ أبريل عام 1993 م ، وقد وافقت جمعية تركمانسـتان على التحول إلى أسـتخدام الإبجدية التركمانية الجديدة ، والتي أعتمد على الحروف اللاتينية في كتابة اللغة التركمانية وتتكون من ثلاثين حرفاً. وفقاً لهذا القرارتم أســـتخدام الإبجدية الجديدة بصـــورة رســـمية أعتبارًا من الأول كانون الثاني/ يناير عام 1996 م ؛ مع قرار لأحق تم تغيير بعض الأحرف وتحويل الأبجدية اللاتينية إلى الأجدية اللاتينية الجديدة في الأول كانون الثاني/ يناير عام 2000 م . كما تم أســـتبدال بعض الأحرف غير المعتادة مثل الجنيه (£) والدولار ($) والين (¥) وعلامات النســـبة المئوية (¢) برموز أحرف تقليدية ، إلا أنه لا يزال التركمان في إيران وأفغانســـتان يكتبون بالحروف العربية [57] . للاطلاع على الأبجدية التركمانية الحديثة ينظر إلى شكل رقم (10) .

A B Ç D E Ä F G H I J Ž K L M N Ň O Ö P R S Ş T U Ü W Y Ý Z

a b ç d e ä f g h i j ž k l m n ň o ö p r s ş t u ü w y ý z

شكل رقم (10) للحروف التركمانية الحديثة

(5) اللغة التركية الأوزبكية

الأوزبكية أو الأوزبكية التركية هي اللغة الرسـمية لجمهورية لأوزبكسـتان. وهي لغة تنتمي إلى مجموعة قبائل قارلوك للغات التركية المصـنفة ضـمن التاي (Altay) ، وهي إحدى اللغات التركية المكتوبة والتي تعود

إصولها إلى اللهجة الجغتائية القديمة [58] ، و تتكون هذه اللغة التركية من ثلاث وثلاثين حرف وستة حروف علة .

وتنوع أستخدام الأبجدية الحرفية عند الأوزبك كمايلي :

(1) (1900– 1929 م) إذ أستعملوا الحروف العربية .

(2) (1929–1940 م) أستعمال الحروف اللاتينية .

(3) (1940–1995 م) أستعملوا الحروف الكيرلية الروسية واللاتينية [59] .

(6) اللغة التركية الكاكوزية

تعني الگاگوز (Gagauz) ، أو الگاگفوز (Gagavuz) ، وهم الأتراك المسيحيين الذين يشكلون غالبية الجالية الأرثوذكسية المسيحية التركية ، بشكل رئيسي في منطقة غاغوزيلي المتمتعة بالحكم الذاتي التي تقع في جمهورية مولدافيا الحالية [60]. ويُعتقد أن المسلمين في تراقيا ، ينحدرون أيضًا من شعب الگاگوز [61] .

كان الگاگوزيون يستخدمون الإبجدية اليونانية ، ولكن في عام 1957 م ، بدوأ بأستخدام الأبجدية الكيرلية الروسية ، وألغي أستخدام الأبجدية اليونانية ، بعد منح أستقلال الگاگوز في مولدافيا وحصولها على الحكم الذاتي وبسبب إنشاء نظام كتابة تم تشكيله حسب الأبجدية التركية في تركيا الحديثة ، ففي عام 1993 م ، فوافق برلمان مولدافيا على الاستخدام الرسمي للأبجدية اللاتينية ، وتتكون هذه اللغة التركية من ثلاث وثلاثين حرفاً [62].

وهذه الأبجدية لا تزال مستخدمة إلى اليوم . وهي على عكس الأبجدية التركية في جهورية تركيا الحديثة ، فتحتوي أبجدية الكاكوز (Gagauz) بدلاً من الصوت المفتوح e باللغة التركية على الحرف ä . إن لغة الكتابة في هذه اللغة الگاگوزية تشابه نوعاً ما اللغة التركية لجمهورية في تركيا الحديثة المتداولة بين الناس في تركيا الحديثة [63]. للأطلاع على موقع مولدافيا وشكل اللغة التركية الكاكوزية ينظر إلى الشكل رقم (11).

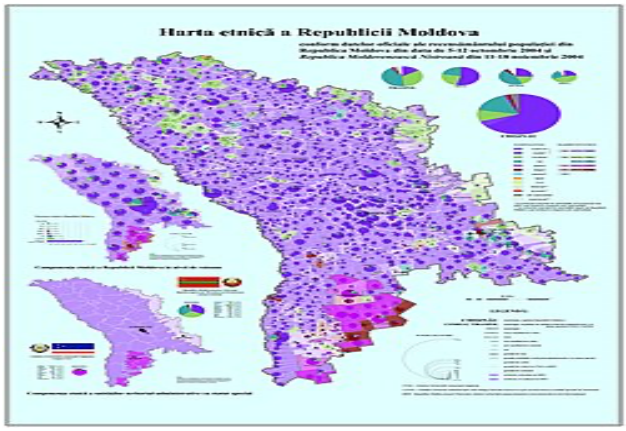

شكل رقم (11) خارطة مولدافيا ونموذج للحروف التركية الگاگوزية

الخاتمة

تنتمي اللغة التركية إلى عائلة أورال – التاي اللغوية إلتي تتشـــكل من لغة الفين – اوغور ولغة صـــمويد ولغة مانجو ولغة المغول . وهي من مجموعة اللغات التي تتكون من جذر كلمة ولاحقة حرفية . و مرت هذه اللغة بتغيرات كثيرة نتيجة للظروف التأريخية والجغرافية ، وتتشـــكل اللغة التركية من خمس لهجات هي اللهجة الجوفاشـية ، اللهجة الياقوتية ، اللهجة الشـرقية والتي تشـمل لهجات التاي الاصـلية الشـمالية ولهجة البربر ولهجة آباقان ؛ واللهجة الغربية التي تشمل لهجات القرغز والأرتيش والباشكورت والفولكا وشمال روسيا . لهجة اسيا الوسطى والتي تشمل الهجات الجغتائية : الترناجية والحامي والاق صو والكاشغر . و اللهجة الجنوبية والتي تشـــمل لهجات التركمان والاذربيجان والقفقاس والاناضـــول والقرم والعثمانية . الإ إن حسب أقدم النصـوص التي تم العثور عليها تتشكل من ثلاثة مراحل تأريخية ، اولها المرحلة المظلمة بسبب قلة المصـادر الآثارية التي تم العثور عليها، وهذه المرحلة التي تضـم كل من اللغة الاورخونية و الايغورية ، ثانياً المرحلة الوسطى التي تضم كل من اللغة التركية الشمالية الشرقية والغربية الجنوبية ، الشمالية الشرقية تتألف من اللغة القرخانية واللغة الخرازمية واللغة الجغتائية والقبجاقية ، أما المرحلة الثالثة للغة التركية الغربية فتتألف من لغة الاناضـول القديمة (لغة السـلاجقة) والغة العثمانية ولغة التركية لجمهورية تركيا . واللهجات الحديثة المتواجدة الأذربيجانية والتركمانية والأوزبكية والگاگوزية . وقد أسـتخدمت هذه اللهجات أنظمة أبجدية حرفية متنوعة ، من مكان إلى آخر بســبب الظروف التأريخية والجغرافية والســياســية التي مرت بها الأقوام التركية.

هوامش البحث

(1) Hasan ,Kolcu , Türk Dili ,Umuttepe Yayınları , Kocaali ,2011, s.27

(2) Hasan ,Kolcu ,a,g,e .s27

(3) Ali ,Akar , Türk Dili Tarihi , Ötüken Neşriyat A.Ş,İstanbul ,2010,s.43.

(4) Talat ,Tekin , Orhun Yazıtı Kül Tigin , Bilge Kağan , Tanyukuk , Simurg ,İstanbul 1989,s12.

(5) Ali,Akar, a.g.e.s. 86-88.

(6) a.e.s.86 .

(7) , a.e.s.53.

(8) a.e.s.53.

(9) Erden ,Konur , Orhun Yazıtlarında Sosyal ve Siyasi mesajlar ,Wayback machine sitesinde Arşivinde , Edebiyat veSanat Akadimisi ,s.204.

(10) a.e.s.204.

(11) Ali,Akar, a.g.e.s.53.

(12) Ahmet , Caferoglu , Türk Dili Tarihi I- 11, 4. Baskı , Alfa Yayınevi , Bursa 2001,s. 179.

(13) Marcel , Adall , Old Turkie Formation Afunctional to The Lexicon ,Otto Harrassowits Verla ss.55.

(14) Ahmet B. Ercilasun , Başlagıcından 20. Y Yıla Türk Dili Tarihi ,Akçağ Yayınevi ,Ankara ,2004,s.269.

(15) Ahmet , Caferoglu, a.g.e ,s.181.

(16) Ali,Akar, a.g.e.s.104.

(17) Talat ,Tekin ve Mehmet Ölmez,Türk dilleri giriş ,Yıldız Dil ve Edebiyat 2 ,İsanbul ,2003,s, 32.

(18) Fuat ,Bozkurt , Türklerin Dili , T.C . Bakanlığı Yayınları S.2335 ,Ankara

2010,s111 .

(19) Şükrü Halûk ,AKALIN ve Başkaları , Türk Dili – I , Anadolu Üniversitesi , Eski Şehir 2018 ,s. 49.

(20) Encyclopaedia İranca , Erşim Tarihi ,19 ekim 2013 .s.120.

(21) Ahmet B. Ercilasun ,a.g.e,s.230.

(22) Ali,Akar, a.g.e.s.138.

(23) Zuhal Ölmez ve Zuhal Ölmez , XI–XIII. Yüzyılları Türk Dili ,Anadolu Üniversitesi, Eskişehir ,2018.s.7.

(24) Tamri ,Aydın , Harzemşahlar ,Türkiye diyanet vakfı Yayınları,Ankara ,1989,s.5.

(25) Şükrü Halûk ,Akalın ve Başkaları , Türk Dili – I , Anadolu Üniversitesi , Eski Şehir 2018 ,s. 369.

(26) Gülden, Yükseklaya , Harezm Türkçesi ve İlk Eserleri ,Türkloji Malaleleri ,31.mart.2016,s.106.

(27) Erol ,Kuyma ,Harezm Dönemi Türkçesi ve Eserlerine Genel Bir Bakış ,Hitit Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Temmuz 2005,s.370.

(28) Mustafa Kafalı ,Çağtayca Hanlığı (1227–1345),Berikan Yayınları ,Ankara 2005,s.73.

(29) Ali,Akar, a.g.e.s.169.

(30) Janos , Eckmann, Çağtayca Elkitabı ,İstanbul Üniversitesi Yayınları ,İstanbul ,1998, s. VIII.

(31) A. N. Samoyloviç, “K istorii literaturnogo sredneaziatsko–tureckogo yazıka:Mir Ali Şir”, Sbornik pyatisotletiyu so dnya rojdeniya, 1928, s. 23.

(32) سمير عباس زهران ، اللغة الجغتائية ، دار ايتراك للنشر والتوزيع ، (مصر ،2001) ، ص 5.

(33) Peter.B.Golden ,Türk Halkları Tarihine Giriş, ,Ötüken Neşriyat ,Ankara,2014,s.102.

(34) Pritsak, Omeljan, Kıpçakça Tarihi Türk Şiveleri (Çev. Mehmet Akalın),Türk Kültürünü Araştırma Enstitüsü Yay.:73, Seri:IV, Sayı:A.21, Ankara 1988.s.38.

(35) Ali,Fehmi ,Kıpçakça Türkçesi Grameri , TDK Yayınları ,,S.579,s.20.

(36) Fatma Şenyüz, Ermeni Harfli Kıpçak Türkçesinde İkikemeler , Avarsaya Uluslararası Araştırmalar Dergisi Cilt:5 ,Sayı:12.,Özel Sayı 2017, Dumlupınar Üniversitesi,s.7.

(37) نهاد محمود عاشور ، لغة الأتراك القبچاق ، مجلة الدراسلت الأقليمية ، مركز الدراسات الأقليمية ، ع 5، (جامعة الموصل،2006)، ص 5.

(38) Ahmet, Bican, Ercilasun, Başlangıçtan Yirminci Yüzyıla Türk Dili Tarihi. Ankara: Akçağ Yayınları ,Ankara,2004.s. 252.

(39) Gürer, Gülesvin ve Erdoğan Boz, Eski Anadolu Türşçesi , Gazi Kitapevi ,Ankara,2004, s.30.

(40) Ali,Akar, a.g.e.s.270-273.

(41) Gürer, Gülesvin ve Erdoğan Boz, a.g.e.s.44.

(42) Köprlü , Mehmet Fuat, Osmanlı Develertin Kuruluşu, Akçağ yay , İstanbul , 1985, s .119-122.

(43) Ahmet Caferoğlu , Türk Dili Tarihi , Alfa Yayınları ,İstanbul , 2019,s.163.

(44) Muharrem Ergin, Osmanlı Türkçesi, Kitapyurdu , anakara ,1999 .s.20.

(45) DEVELİ, Hayati (2008), Osmanlı Türkçesi Kılavuzu 1, Kesit Yayınları, Ankara ,2004,s.45.

(46) Mütercim Asım Efendi, Burhan-ı Katı Tercemesi, TDK Yayınları, Ankara, 2000 ,s.25.

(47) Ali,Akar, a.g.e.s. 271.

(48) a.e.s. 272.

(49) a.e.s. 273.

(50) Şükrü Halûk ,AKALIN ve Başkaları , Türk Dili – I , Anadolu Üniversitesi , Eski Şehir 2018 ,s. 60.

(51) ""İstanbul Türkçesi" konulu deneme yarışması ödül töreni". TDK. 4 Ekim 2018 tarihinde kaynağından arşivlendi. Erişim tarihi: 28 Ekim2019.

(52) Hasan ,Kolcu ,a,g,e .s.25-40.

(53) Brown, Keith, (Ed.) (24 Kasım 2005). Encyclopedia of Language and Linguistics. Elsevier. ss. 634-638.

(54) Dünya Dili Türkçe Sempozyum Bildiri Kitabı, Mustafa Karataş, s. 968-970 .

(55) Talat ,Tekin ve Mehmet Ölmez,Türk dilleri giriş ,Yıldız Dil ve Edebiyat 2 ,İsanbul ,2003,s, 25.

(56) Erdem,KONUR,"Azerbaycan Türkçesinin Fonetik Özellikleri", Çukurova Üniversitesi Türkoloji Merkezi , s.85.

(57) Çağdaş Türk Yazı Dilleri-I, Anadolu Üniversitesi Açıköğretim Fakültesi Yayınları, Eskişehir 2011, s. 99.

(58) Adeeb Khalid, Printing, Publishing, and Reform in Tsarist Central Asia, International Journal of Middle East Studies, Volume 26, Issue 2, Mayıs 1994 , pp. 187-200 .

(59) Hüseyin ,Yıdırım , Özbek Türkçesi ,Gazi Kitapevi ,Ankara,2009.s.12.

(60) Menz, Astrid (2006). "The Gagauz". In Kuban, Doğan. The Turkic speaking peoples. Prestel. ISBN 978-3-7913-3515-5 .

(61) Anzerlioğlu, Yonca, Geçmişten günümüze Türk Dünyasında Hristiyan Türkler. KARAM (Karadeniz Araştırmaları Merkezi), sayı: 21,Yaz ,2004,s.162.

(62) Nevzat Özkan , Agız Alanından Yazı Diline Geçiş: Gagavuz Türkçesi Örenği , International Periodical For The Languages, Literature and

History of Turkish or Turkic Volume 8/9 Summer 2013, p. 85-94.

(63) Nuri Yüce, Türk Dili ve Lehçeleri, MEB İslam Ansiklopedisi, c. 12/2, s. 470.

قائمة المصادر

أولاً. المصادر العربية :

سمير عباس زهران ، اللغة الجغتائية ، ايتراك للنشر والتوزيع ، (مصر ،2001) .

نهاد محمود عاشور ، لغة الأتراك القبچاق ، مجلة الدراسلت الأقليمية ، مركز الدراسات الأقليمية ، ع 5، (جامعة الموصل ، 2006) .

ثانياً. المصادر التركية والأجنبية :

A. N. Samoyloviç, "K istorii literaturnogo sredneaziatsko-tureckogo yazıka:Mir Ali Şir", Sbornik pyatisotletiyu so dnya rojdeniya, 1928.

Adeeb Khalid, Printing, Publishing, and Reform in Tsarist Central Asia, International Journal of Middle East Studies, Volume 26, Issue 2, Mayıs 1994 ,

Ahmet , Caferoglu , Türk Dili Tarihi I- 11, 4. Baskı , Alfa Yayınevi , Bursa 2001.

Ahmet B. Ercilasun , Başlagıcından 20. Y Yıla Türk Dili Tarihi , Akçağ Yayınevi ,Ankara ,2004.

Ahmet Caferoğlu , Türk Dili Tarihi , Alfa Yayınları ,İstanbul , 2019,s.163.

Ahmet, Bican, Ercilasun, Başlangıçtan Yirminci Yüzyıla Türk Dili Tarihi. Ankara: Akçağ Yayınları ,Ankara,2004.

Ali ,Akar , Türk Dili Tarihi , Ötüken Neşriyat A.Ş,İstanbul ,2010,

Ali,Fehmi ,Kıpçakça Türkçesi Grameri, TDK Yayınları,Ankara ,2001.

Anzerlioğlu, Yonca (2004). Geçmişten günümüze Türk Dünyasında Hristiyan Türkler. KARAM (Karadeniz Araştırmaları Merkezi), sayı: 21,Yaz ,2004,

Çağdaş Türk Yazı Dilleri-I, Anadolu Üniversitesi Açıköğretim Fakültesi Yayınları, Eskişehir 2011.

DEVELİ, Hayati (2008), Osmanlı Türkçesi Kılavuzu 1, Kesit Yayınları, Ankara ,2004.

Erdem,KONUR,"Azerbaycan Türkçesinin Fonetik Özellikleri", Çukurova Üniversitesi Türkoloji Merkezi Ankara2014 .

Erden ,Konur , Orhun Yazıtlarında Sosyal ve Siyasi mesajlar ,Wayback machine sitesinde Arşivinde , Edebiyat veSanat Akadimisi

Erol ,Kuyma ,Harezm Dönemi Türkçesi ve Eserlerine Genel Bir Bakış ,Hitit Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Temmuz 2005,s.370.

Fatma Şenyüz, Ermeni Harfli Kıpçak Türkçesinde İkikemeler , Avarsaya Uluslararası Araştırmalar Dergisi Cilt:5 ,Sayı:12.,Özel Sayı 2017, Dumlupınar Üniversitesi.

Fuat ,Bozkurt , Türklerin Dili , T.C . Bakanlığı Yayınları S.2335 ,Ankara 2010.

Gülden, Yükseklaya , Harezm Türkçesi ve İlk Eserleri ,Türkloji Malaleleri ,31.mart.2016:

Gürer, Gülesvin ve Erdoğan Boz, Eski Anadolu Türşçesi , Gazi Kitapevi ,Ankara,2004.

Hasan ,Kolcu , Türk Dili ,Umuttepe Yayınları , Kocaali ,2011.

Hüseyin ,Yıdırım , Özbek Türkçesi ,Gazi Kitapevi ,Ankara,2009.

İstanbul Türkçesi" konulu deneme yarışması ödül töreni. TDK. 4 Ekim 2018 tarihinde kaynağından arşivlendi. Erişim tarihi: 28 Ekim2019.

Janos , Eckmann, Çağtayca Elkitabı ,İstanbul Üniversitesi Yayınları ,İstanbul,1998.

Köprlü , Mehmet Fuat, Osmanlı Develertin Kuruluşu, Akçağ yay , İstanbul , 1985.

Marcel , Adall , Old Turkie Formation Afunctional to The Lexicon ,Otto Harrassowits Verla . Berlin,1985.

Menz, Astrid (2006). "The Gagauz". In Kuban, Doğan. The Turkic speaking peoples. Prestel. ISBN 978-3-7913-3515-5 .

Muharrem Ergin, Osmanlı Türkçesi, Kitapyurdu , anakara ,1999 .s.20.

Mustafa Kafalı ,Çağtayca Hanlığı (1227-1345),Berikan Yayınları ,Ankara2005.

Mütercim Asım Efendi, Burhan-ı Katı Tercemesi, TDK Yayınları, Ankara,2000 .

Nevzat Özkan , Agız Alanından Yazı Diline Geçiş: Gagavuz Türkçes Örenği , International Periodical For The Languages, Literature and History of Turkish or Turkic Volume 8/9 Summer 2013,

Nuri Yüce, Türk Dili ve Lehçeleri, MEB İslam Ansiklopedisi, c. 12/2,

Peter.B.Golden ,Türk Halkları Tarihine Giriş, ,Ötüken Neşriyat

Pritsak, Omeljan, Kıpçakça Tarihi Türk Şiveleri (Çev. Mehmet Akalın),Türk Kültürünü Araştırma Enstitüsü Yay.:73, Seri:IV, Sayı:A.21, Ankara 1988.s.38.

Şükrü Halûk ,AKALIN ve Başkaları , Türk Dili – I , Anadolu Üniversitesi , Eski Şehir 2018 .

Talat ,Tekin , Orhun Yazıtı Kül Tigin , Bilge Kağan , Tanyukuk , Simurg ,İstanbul 1989,

Talat ,Tekin ve Mehmet Ölmez,Türk dilleri giriş ,Yıldız Dil ve Edebiyat 2 ,İsanbul ,2003.

Tamri ,Aydın , Harzemşahlar ,Türkiye diyanet vakfı Yayınları,Ankara ,1989.

Zuhal Ölmez ve Zuhal Ölmez , XI–XIII. Yüzyılları Türk Dili ,Anadolu Üniversitesi, Eskişehir ,2018:

ثالثاً. الموسوعات :

Encyclopaedia İranca , Erşim Tarihi , 19 ekim 2013 .

Brown, Keith, (Ed.) Encyclopedia of Language and Linguistics. Elsevier ,24 Kasım 2005.